

صفة الصفوة

مفر والآخرة دار مقر فخذوا لمقركم من مفركم وأخرجوا الدنيا من قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم ولا تهتكوا أستاركم عند من يعلم أسراركم ففي الدنيا حييتم ولغيرها خلقتم إنما مثل الدنيا كالسم أكله من لا يعرفه واجتنبه من عرفه ومثل الحية مسها لين وفي جوفها السم القاتل يحذرها ذوو العقول ويهوى إليها الصبيان بأيديهم .

الحارث بن نبهان قال قدمت من مكة فأهديت إلى مالك بن دينار ركوة قال فكانت عنده فجئت يوماً فجلست في مجلسه فلما قضاة قال لي يا حارث تعال خذ تلك الركوة فقد شغلت على قلبي فقلت يا أبا يحيى إنما اشتريتها لك تتوضأ فيها وتشرب فقال يا حارث إني إذا دخلت المسجد جاءني الشيطان فقال لي يا مالك إن الركوة قد سرقت فقد شغلت على قلبي .

جعفر قال قلنا لمالك بن دينار ألا تدعو قارئاً قال إن الثكلى لا تحتاج إلى نائحة فقلنا له ألا تستسقى فقال أنتم تستبطئون المطر لكني أستبطئ الحجارة .

جعفر قال رأيت مالك بن دينار يتقنع بعباء أو قال بكساء ثم يقول إله مالك قد علمت ساكن الجنة من ساكن النار فأى